

الإخلاص أى " نصحيح النية "

امتثال أوامر الله عز وجل لابتغاء
مرضاة الله وحده

الآيات القرآنية

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴾ [البقرة : ١١٢]

☆ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ : أخلص له نفسه (البيضاوى ٧٧/١)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٧٢]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٥]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء : ١٤٥]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْنِعُونَ ﴾ [الروم : ٣٩]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [الأعراف : ٢٩]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾ [الحج : ٣٧]

❁ || أحاديث النبوية || ❁

١٢٠٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » .

رواه مسلم باب تحريم ظلم المسلم رقم: ٦٥٤٣

١٢٠٥) عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . رواه البخاري باب النية في الإيمان رقم: ٦٦٨٩

١٢٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » . رواه ابن ماجه باب النية رقم: ٤٢٢٩

١٢٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بَيِّنَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ » . قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ « يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

رواه البخاري باب ما ذكر في الأسواق رقم: ٢١١٨

❁ بَيِّنَاءَ : اسم موضع بين مكة والمدينة (مجمع بحار الأنوار ١/٢٤١)

❁ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ : أى أهل أسواقهم (فتح الباري ٥/٢٤٣)

❁ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ : أى من رافقهم ولم يقصد موافقتهم (فتح الباري ٥/٢٤٣)

١٢٠٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا انْقَضَتْ مِنْ تَقَفَةٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ

١٢٠٨- صحيح : سنن أبي داود (٢٥٠٨) وصحيح : صحيح الجامع (١٥٧٥) .
ورواه البخاري في كتاب المغازي ومسلم في كتاب الإمامة .

فيه . قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : « حَبَسَهُمُ

الْعَذْرُ » . رواه أبو داود باب الرخصة في القعود من العذر رقم : ٢٥٠٨

☆ مَعَكُمْ : أى شركاؤكم فى الأجر والفضل ، فيه : أى فى الفعل بالنية وفى الأحاديث

دلالة على أن المرء يبلغ بنيته أجر العامل إذا منعه العذر عن العمل

(بذل المجهود ٤١٣/٣)

١٢٠٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيَمَا يَرَوَى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

رواه البخارى باب من هم بحسنة أو بسيئة رقم : ٦٤٩١

☆ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ : أى أمر الحفظة أن تكتب (فتح البارى ١٠٧/١٤)

١٢١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيَّ زَانِيَةٍ ، فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيَّ غَنِيٍّ فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ . فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتِكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ ، وَأَمَا الزَّانِيَةَ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَنَاهَا ، وَأَمَا الْغَنِيَّ فَلَعَلَّهُ يَغْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » .

رواه البخارى باب إذا تصدق على غنى ... رقم : ١٤٢١

☆ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ : حمد الله وشكره على أنه لم يتصدق على من هو أسوأ حالا منه .

قَاتِي : فَأَرَى فِي الْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ صَدَقَاتِكَ مَقْبُولَةٌ (مِرْقَاة ١٩٢/٤)

(١٢١١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « انْطَلِقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيِّتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرْتَ صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْحِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كُنْ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَعِيقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا ، فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا ، فَلَمْ أَرْحُ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَعِيقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيفَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْقَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَقَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَانْتَرَجْتُ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ » . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ، فَقَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَجِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ . فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُفُوعِ عَلَيْهَا ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ . فَانْتَرَجْتُ الصَّخْرَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّلَاثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَتْنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدَّ إِلَيَّ أَجْرِي . فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ . فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي . فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ . فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَقَهُ فَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ .

فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ » . رواه البخارى باب من استأجر أجيرا فترك أجره رقم: ٢٢٧٢

☆ وَكُنْتُ لَا أَعْقِبُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا : أى ما كنت أقدم عليهما أحداً فى شرب نصيبهما من لبن يشربانه والغبوق شرب آخر النهار (مجمع بحار الأنوار ٩/٤)

☆ فَنَأَى : بَعُدَ (مختار الصحاح)

☆ فَلَمْ أَرْحُ : أى لم أرجع ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا : هو كناية عن طلب الجماع الْمَتَّ : أى نزلت (إرشاد السارى ٤/١٣٤)

☆ فَتَحَرَّجْتُ : أى تجنبت واحترزت من الإثم ، فَتَمَرَّتُ : أى كثرت أجره (إرشاد السارى ٤/١٣٥)

(١٢١٢) عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأَحَدُتُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ». قَالَ « مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحَوَهَا وَأَحَدُتُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بَيْنِيَّهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بَيْنِيَّهِ فَوَزَرُهُمَا سَوَاءٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم: ٢٣٢٥

☆ فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ : الخطب فعل الشئ على غير نظام وكذا فى القول (مجمع بحار الأنوار ٤/٣٢٧)

١٢١٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ. فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ كَقَاهُ اللَّهُ مُؤْتَةً النَّاسِ وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهُ وَكُلُّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ». وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

رواه الترمذی باب منه عاقبة من التمس رضا الناس رقم ٢٤١٤

كَقَاهُ اللَّهُ مُؤْتَةً النَّاسِ : دفع عنه شر الناس (شرح الطيبي ٢٦٦/٩)

١٢١٤) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ ».

رواه النسائي باب من غزا يلتمس الأجر والذكر رقم ٣١٤٢

١٢١٥) عَنْ سَعْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ ».

رواه النسائي باب الاستتصار بالضعيف رقم ٣١٨٠

١٢١٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَتَوَى أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه النسائي باب من أتى فراشه رقم ١٧٨٨

١٢١٧) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا

١٢١٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٩٧) .

١٢١٤- حسن صحيح : سنن النسائي (٣١٤٠) ، صحيح : صحيح الجامع (١٨٥٦) .

١٢١٥- صحيح : سنن النسائي (٣١٨٠) و صحيح الجامع (٢٣٨٨) .

١٢١٦- صحيح : سنن النسائي (١٧٨٧) و حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢١) .

١٢١٧- صحيح : سنن ابن ماجه (٤١٠٥) و صحيح : جامع الترمذی عن أنس (٢٤٦٥) .

مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ
وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بَابُ الِهِمِّ بِالدُّنْيَا رَقْمُ: ٤١٠٥

(١٢١٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ
قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ
دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». (وَهُوَ بَعْضُ الْحَدِيثِ)

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ قَالَ الْمُحَقِّقُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ٢٧٠/١
☆ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: الْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْخَلَالَ الثَّلَاثَ تَسْتَصْلِحُ بِهَا الْقُلُوبَ
فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّغْلِ وَالْخِيَانَةِ وَالشَّرِّ (مَجْمَعُ بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٦٠/٤)
☆ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ: أَيْ يَحْدِقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ وَيَحْفَظُهُمْ
(مَجْمَعُ بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٥٨٤/١)

(١٢١٩) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ
أَوْلَيْكَ مَصَائِيخُ الدُّجَى تَتَجَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلَمَاءَ»
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ٣٤٣/٥

(١٢٢٠) عَنْ أَبِي فِرَاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِخْلَاصُ. (وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ)
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ٣٤٢/٥

(١٢٢١) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَةُ السِّرِّ
تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ» (وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ)
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٢٩٣/٣

-
- ١٢١٨- صحيح: الصحيحة (٤٠٤) و صحيح الجامع (٦٧٦٦) .
١٢١٩- موضوع: ضعيف الجامع (٣٦٣٦) .
١٢٢٠- صحيح: صحيح الترغيب (٣) وفيه قال (فما اليقين قال التصديق) .
١٢٢١- حسن: صحيح الجامع (٣٧٩٧) .

(١٢٢٢) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ « تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ » .

رواه مسلم باب إذا أثنى على الصالح رقم : ٦٧٢١

☆ معنى الحديث أن من يعمل عملاً صالحاً لله تعالى لا للناس ويمدحونه هل يبطل ثوابه ؟ فقال ﷺ : تلك عاجل بشرى المؤمن يعنى هو فى عمله ذلك ليس مرئياً فيعطيه الله به ثوابين : فى الدنيا وهو حمد الناس له وفى الآخرة ما أعد الله له (شرح الطيبى ٧/١٠)

(١٢٢٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قَالَتْ عَائِشَةُ أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ قَالَ « لَا يَا بِنْتَ الصَّدِيقِ وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ » . رواه الترمذى باب ومن سورة المؤمنين رقم : ٣١٧٥

(١٢٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ النَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » .

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن رقم : ٧٤٣٢

☆ الغنى : أى غنى النفس ، الخفى : الخامل المنقطع إلى العبادة والإشتغال بأمر نفسه (شرح مسلم للنووى ١٨/١٠٠)

(١٢٢٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ عَمَلًا فِي صَخْرٍ لَا بَابَ لَهَا وَلَا كَوَّةَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٥٩/٥

١٢٢٣- صحيح : جامع الترمذى (٣١٧٥) و صحيح : الصحيحة (١٦٢)

١٢٢٥- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٣٣) .

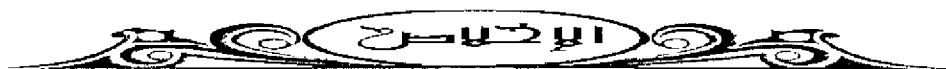
☆ كوة : الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء (المعجم الوسيط)

☆ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَانُوا مَا كَانَ: أى ظهر عمله على الناس سواء كان خيرا أو شرا (مرقاة ١٠/٧٤)

١٢٢٦) عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ . فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال « لَكَ مَا تَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ » . رواه البخاري باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر رقم: ١٤٢٢

١٢٢٧) عَنْ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَقِفُ الْمَوَاقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ وَأَحِبُّ أَنْ يَرَى مَوْطِنِي قَلَمَ يَرُدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا حَتَّى تَزِلْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ " فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا " . تفسير ابن كثير ٣/١١٤

☆ مَوْطِنِي : موقفي .



❁ الإيمان والاحتمساب ❁

العمل باليقين على ما وعد الله عز وجل مع

الشوق

والرغبة فيما عند الله من الأجر والثواب

(١٢٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

رواه البخارى باب فضل المنيحة رقم: ٢٦٣١

❁ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً : قد خص ﷺ على أبواب من أبواب الخير والبر لا تحصى كثرة ومعلوم أنه ﷺ كان عالماً بالأربعين المذكورة وإنما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهداً فى غيرها من أبواب البر

(فتح البارى ١٧٢/٦)

❁ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ : أن يعطيه شاة ينتفع بلبنها ويعيدها (النهاية ٣٦٤/٤)

(١٢٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا ، وَيَقْرُعَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » .

رواه البخارى باب اتباع الجنائز من الإيمان رقم: ٤٧

❁ احْتِسَابًا : أى طلباً لوجه الله وثوابه وإنما قيل لمن ينوى بعمله احتسابه لأن له حينئذ أن يعتد عمله والاحتساب فى الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر (من النهاية ٣٨٢/١)

١٢٣٠) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عِيسَى ابْنِي بَاعِثْ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحْيُونَ حَمْدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسِبُوا وَصَبَرُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ قَالَ أَعْظِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ٣٤٨/١

١٢٣١) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ابْنُ آدَمَ إِنْ صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم: ١٥٩٧

١٢٣٢) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا انْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة رقم: ٥٥

١٢٣٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ » .

رواه البخاري باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة رقم: ٥٦

١٢٣٤) عَنْ أَسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ أَنْ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهَا « لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ ، كُلُّ بَاجِلٍ ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ » .

رواه البخاري باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً رقم: ٦٦٠٢

☆ يَجُودُ بِنَفْسِهِ : يَقَارِبُ أَنْ يَمُوتَ (المعجم الوسيط)

١٢٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ « لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ

١٢٣٠- موضوع : ضعيف الجامع (٤٠٥٢) ، ضعيف : الضعيفة (٤٠٣٨) .

١٢٣١- حسن : سنن ابن ماجه (١٥٩٧) .

أَوْ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أَوْ اثْنَيْنِ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَابِ فَضْلِ مَنْ يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ
فِيحْتَسِبُهُ رَقْمُ: ٦٦٩٨

(١٢٣٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ وَقَالَ مَا أَمَرَ بِهِ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ ».

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بَابِ ثَوَابِ مَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ رَقْمُ: ١٨٧٢

☆ صَفِيَّةُ : الصديق المختار (المعجم الوسيط)

☆ وَقَالَ مَا أَمَرَ بِهِ : كَقَوْلِهِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

(١٢٣٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ قَاتِلَ صَابِرٍ
مُحْتَسِبٍ بِعَتِكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا بِعَتَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا
مُكَاثِرًا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَىِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بِعَتَكَ اللَّهُ عَلَى تَيْكَ
الْحَالِ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَابِ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا رَقْمُ: ٢٥١٩

١٢٣٦- حسن : سنن النسائي (١٨٧١) ، صحيح الجامع (١٨٥١) .

١٢٣٧- ضعيف : سنن أبي داود (٢٥١٩) و ضعيف الجامع (٦٣٩٧) .

❁ ذم الرياء ❁

❁ الآيات القرآنية ❁

❁ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَأَوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء : ١٤٢]

❁ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَأَوْنَ ﴾ [الماعون : ٤-٦]

☆ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ : أى غافلون غير مباليين (البيضاوى ٥٧٨/٢)

❁ الأحاديث النبوية ❁

(١٢٣٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ».

رواه الترمذى باب منه حديث إن لكل شئ شرة رقم : ٢٤٥٣

(١٢٣٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؓ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ؓ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالمَحَارِبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُنْقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَائِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غِبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ ».

رواه ابن ماجه باب من ترجى له السلامة من الفتن رقم : ٣٩٨٩

☆ غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ : أى غبار تعلوها سواد كالدخان (مجمع بحار الأنوار ٦/٤)

١٢٣٨- حسن : جامع الترمذى (٢٤٥٣) .

١٢٣٩- ضعيف : سنن ابن ماجه (٣٩٨٩) و ضعيف الجامع (٢٠٢٩) .

١٢٤٠) عَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا ذُنْبَانِ جَانَعَانِ أَرْسَلَا فِي غَنَمٍ يَأْفِسُدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب حديث : ما ذنبان جانعان أرسلتا في غنم رقم: ٢٣٧٦

☆ معنى الحديث ليس ذنبان جانعان أرسلتا في جماعة من جنس الغنم بأشد إفساداً لتلك الغنم من حرص المرء على المال والجاه فإن إفساده لدين المرء أشد من إفساد الذنبيين الجانعين لجماعة من الغنم إذ أرسلتا فيهما

(شرح الطيبي ٣٠٣/٩)

١٢٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا مُقَافِرًا مُكَاتِرًا مَرَانِيًّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتِغْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٩٨/٧

☆ مكاتراً : من التكاثر وهو المفاخرة بكثرة المال (مجمع بحار الأنوار ٢٨٤/٤)

☆ تعطفاً : من العطف وهو البر (المعجم الوسيط)

١٢٤٢) عَنْ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَهُ عَنْهَا : مَا أَرَادَ بِهَا ؟ قَالَ جَعَفَرُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَقُولُ : يَحْسِبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا

أَرَدْتُ بِهِ » رواه البيهقي ٢٨٧/٢

١٢٤٠- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٧٦) و صحيح الجامع (٥٦٢٠) .

١٢٤١- ضعيف : الضعيفة (١٠٣٢) .

وجاء في الرياء عن ابن عمر : " رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش " .

١٢٤٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٢٠٢) .

١٢٤٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اسْتَخَطَ اللَّهَ فِي رِضَى النَّاسِ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ اسْتَخَطَهُ فِي رِضَاهُ حَتَّى يَزِينَهُ وَيَزِينَنَّ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ » رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الجعفي وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي ، مجمع الزوائد ٣٨٦/١٠

١٢٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » . رواه مسلم باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار رقم: ٤٩٢٣

١٢٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْنَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ

١٢٤٣- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٣٦٣) .
وفي رواية عن عائشة : « مَنْ أَرْضَى اللَّهُ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ النَّاسَ وَمَنْ اسْتَخَطَ اللَّهَ بِرِضَى النَّاسِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ » . صحيح : الصحيحة (٢٣١١)
١٢٤٥- صحيح : سنن أبي داود (٣٦٦٤) .

عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». يَغْنَى رِيحُهَا. رواه أبو داود باب في طلب العلم لغير الله رقم: ٣٦٦٤

(١٢٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلَانِ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّانِ مِنَ اللَّيْنِ السِّنْتَهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي يَغْتَرُونَ أَمْ عَلَى يَجْتَرُّونَ فَبِي حَلَقْتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَاكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا ». رواه الترمذی ، باب حديث خاتلى الدنيا بالدين وعقوبتهم رقم: ٢٤٠٤ : الجامع الصحيح وهو سنن الترمذی دار الباز مكة المكرمة .

☆ يَخْتَلُونَ : أى يطلبون (النهاية ٩/٢)

☆ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّانِ مِنَ اللَّيْنِ : أى إنهم يلبسون الأصواف ليظنهم الناس زهادا وليظهروا التواضع فى وجوه الناس (مرقاة ٦٦/١٠)

☆ أَبِي يَغْتَرُونَ : أى أفلا يخافون من سخطى وعقابى ، أَمْ عَلَى يَجْتَرُّونَ : أى على مخالفتى بمكرهم الناس فى إظهار الأعمال الصالحة (مرقاة ٦٧/١٠)

☆ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا : أى تترك تلك الفتنة العالم العاقل متحيراً فى الفتنة لا يقدر على دفعها (مرقاة ٦٦/١٠)

(١٢٤٧) عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي قُضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِّكَ ». رواه الترمذی وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة الكهف رقم: ٣١٥٤

١٢٤٦- ضعيف جداً : جامع الترمذی (٢٤٠٤) .

١٢٤٧- حسن : جامع الترمذی (٣١٥٤) .

١٢٤٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا

لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». رواه الترمذى وقال :

هذا حديث حسن غريب باب فى من يطلب بعلمه الدنيا رقم : ٢٦٥٥

١٢٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ

الْحُزْنِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ قَالَ « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّدُ مِنْهُ

جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ قَالَ « الْفَرَّاءُ

الْمُرَّاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الرياء والسمعة رقم : ٢٣٨٣

١٢٥٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَنَسًا مِنْ

أُمَّتِي سَيَفْقَهُونَ فِي الدِّينِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَقُولُونَ نَأْتِي الْأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ

دُنْيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِيَدِينَا. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكَ كَذَلِكَ

لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ كَأَنَّهُ يَعْنِي الْخَطَايَا.

رواه ابن ماجه ورواته ثقات الترغيب ١٩٦/٣

☆ القِتَادِ : هو شجرة شوك (مجمع بحار الأنوار ٢٠٩/٤)

☆ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكَ : أى لا يصح ولا يستقيم ما

ذكر من الجمع بين الضدين ثم مثل وقال : كما لا يجتنى أى لا يؤخذ من القِتَادِ إِلَّا الشُّوْكَ

لأنه لا ينثر إِلَّا الجراحة والألم كذلك لا يحصل من قربهم إِلَّا الخطايا (مرقاة ٣١٠/١)

١٢٥١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَنُّ نَتَذَكَّرُ

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ

١٢٤٨- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٥٥) .

١٢٤٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٨٣) .

١٢٥٠- ضعيف : سنن ابن ماجه (٢٥٥) .

١٢٥١- حسن : سنن ابن ماجه (٤٢٠٤) ، صحيح الجامع (٢٦٠٧) .

وفى رواية عن أبى سعيد الخدرى عند الحاكم (الشوك الخفى أن يعمل الرجل لكان الرجل) .

حسن : صحيح الجامع (٣٧٢٩) .

الدَّجَالُ». قَالَ فَلَمَّا بَلَى. فَقَالَ «الشِّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ

صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ». رواه ابن ماجه باب الرياء والسمعة رقم: ٢٠٤

(١٢٥٢) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ

بِالسَّاءِ وَالرَّقْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالْتَّمَكِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلِ الْآخِرَةِ

لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ». رواه أحمد ١٣٤/٥

بِالسَّاءِ : أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله (النهاية ٤١٤/٢)

(١٢٥٣) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ

صَلَّى يَرَأَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ صَامَ يَرَأَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَصَدَّقَ يَرَأَى فَقَدْ

أَشْرَكَ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١٢٦/٤

(١٢٥٤) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ؓ أَنَّهُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ شَيْئاً سَمِعْتُهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَذَكَرْتُهُ فَأُبْكَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «

أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَشْرِكُ

أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ «نَعَمْ». قَالَ «أَمَّا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلَا قَمَراً وَلَا

حَجَراً وَلَا وَتْناً وَلَكِنْ يَرَاوُنَ بِأَعْمَالِهِمْ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ أَنْ يُصْنِحَ أَحَدُهُمْ

صَانِئاً فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ فَيَتْرَكَ صَوْمَهُ». رواه أحمد ١٢٤/٤

شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ : كالأكل والجماع وغيرهما يعنى إذا كان الرجل فى طاعة من

طاعات الله تعالى فتعرض له شهوة من شهوات نفسه رجح جانب النفس على جانب الله

فيتبع هوى نفسه فيؤديه ذلك إلى الهلاك (شرح الطيبي ١٥/١٠)

١٢٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٢٨٢٥) .

١٢٥٣- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٩) ، اسناده حسن : المسند (١٧٠٧٥) .

١٢٥٤- اسناده حسن : المسند (١٧٠٥٦) .

(١٢٥٥) عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ». فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ « ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ وَرَهْبَةٍ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ». رواه أحمد ٢٣٥/٥

☆ معنى الحديث أنهم ليسوا من أهل الحب في الله والبغض لله بل أمورهم متعلقة بالأغراض الفاسدة والمقاصد الكاسدة فتارة يرغبون في قوم لأغراض فيظهرون لهم الصداقة وتارة يكرهون قوماً لعل فيظهرون لهم العداوة (مرقاة ٧٢/١٠)

(١٢٥٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيِّبِ النَّمْلِ ». فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ تَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيِّبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَتَسْتَغْفِرَكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ ». رواه أحمد ٤٠٣/٤

(١٢٥٧) عَنْ أَبِي بَرَزَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضَلَّاتِ الْهَوَى ». رواه أحمد والبخاري والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبراني فقال : عن أبى الحكم وهو على بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن مجمع الزوائد ٤٤٦/١

☆ الْغَىِّ : الضلال (مجمع بحار الأنوار ٨١/٤)

☆ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ : من أكل الحرام والزنا وارتكاب الموبقات

(حاشية الترغيب ٨٥/١)

١٢٥٥- إسناده ضعيف : المسند (٢١٩٥٤) .

١٢٥٦- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٣٦) .

وعن معقل بن يسار قال : " انطلقت مع أبى بكر الصديق إلى النبى ﷺ وقال : يا أبا بكر لا شرك فيكم أخفى من دبيب النمل فقال أبو بكر وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهاً آخر فقال النبى ﷺ والذي نفسى بيده للشرك أخفى من دبيب النمل ألا أدلك على شئ إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال : قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لم لا أعلم " . صحيح الألب المفرد (٧١٦) .

١٢٥٧- صحيح : صحيح الترغيب (٢٨) .

١٢٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقَهُ وَصَغْرَهُ وَحَقَرَهُ » .

رواه الطبراني في الكبير وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٨١/١٠

مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقَهُ : أراد أن من يفعل فعلاً صالحاً في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصاً (النهاية ٤٠٢/٢)

١٢٥٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سَمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٨٣/١٠

١٢٦٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُحْتَمَةٍ فَيُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلْفُوا هَذِهِ وَأَقْبِلُوا هَذِهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَّكَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْراً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ هَذَا كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ وَآنِي لَا أَقْبِلُ الْيَوْمَ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِ وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا عَمِلَ قَالَ : صَدَقْتُمْ إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالٍ أَحَدُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ الْبَزَارُ ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٦٣٥/١٠

١٢٦١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَشُحُّ مَطْعَةٍ وَهَوَى مُتَّبَعٍ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ . (وهو طرف من الحديث) رَوَاهُ الْبَزَارُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابِيهَقَى وَغَيْرُهُمَا وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَسَانِيدُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْلَمُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ مَقَالٍ فَهُوَ بِمَجْمُوعِهَا حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى التَّرْغِيبُ ٢٨٦/١

-
- ١٢٥٨- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٣١٩) و صحيح : الصحيحة (٢٥٦٦) .
 بلفظ " من سمع الناس بعمله سمع الله به سميع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره " .
 ١٢٥٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨) .
 ١٢٦٠- ضعيف جداً : ضعيف الجامع (٦٦٠) .
 ١٢٦١- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٥٣) .

١٢٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ » . رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٥٨/٥

١٢٦٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنِّي أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مُنَافِقَ عَلِيمٍ اللَّسَانِ . رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٨٤/٢

١٢٦٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْخَزَاعِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ حَتَّى يَجْلِسَ . تفسير ابن كثير ١١٦/٣

☆ المَقْتِ : أشد البغض (النهاية ٣٤٦/٤)

١٢٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ شَهْرَةٌ فِي الدُّنْيَا لَبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مَذَلَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ الْهَبَ فِيهِ نَارًا » . رواه ابن ماجه باب من لبس شهرة من الثياب رقم : ٣٦٠٧

١٢٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٢٨١) .

١٢٦٣- بلفظ " أن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليهم اللسان " .

رواه أحمد : صحيح : صحيح الجامع (١٥٥٤) .

١٢٦٤- موضوع : ضعيف الجامع (٥٧٤٣) .

١٢٦٥- حسن : سنن ابن ماجه (٣٦٠٧) . ومن الأحاديث الصحيح التي وردت في خطورة الرياء : (١) عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً متفق عليه : مشكاة المصابيح (٥٥٤٢) .

(٢) عن أبي هند الداربي أنه سمع النبي ﷺ يقول : " من قام مقام رياء وسمعه رأى الله به يوم القيامة وسمع " . رواه أحمد بإسناده جيد والبيهقي .

صحيح : صحيح الترغيب (٢٤) .

(٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : " الغزو غزوان فمن ابتغى وجهه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وبأسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبيه أجر كامل وأما من غزى رياء وسمعه وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه يرجع بالكفاف " .

حسن : سنن أبي داود (٢٥١٢) ، صحيح الجامع (٤١٧٤) .

(٤) عن المستوزد قال رسول الله ﷺ : " من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى برجل مسلم فإن الله عز وجل يكسوه من جهنم ومن قام برجل مسلم مقام رياء وسمعه فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعه يوم القيامة " . صحيح الأدب المفرد (٢٤٠) .